

عدنان إبراهيم وبذرة الأنسنة الملحدة

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اليوم اذا اردت ان تجمع حولك الاتباع وان يلعبك الناس انك مجدد الاسلام انك مارتن لوثن الاسلام انك الذي ستحرر العقل المعاصر من السلطان الموروث من اغلال الموروث - 00:00:00

فعليك ان تقدم عناوين جذابة تغري بها البسطاء. حاول ان تستغل هذا الامر فان للاسف وللأسف الشديد كثير من الناس قد اغتالهم التفكير الذري. لا يربطون الامور ببعضها. لا ينظرون الى خلفيات - 00:00:19

الافكار والعقائد لا ينظرون الى لوازم ما يلزم من هذه الافكار ينظرون الى الافكار بصورة معلقة بعيدا عن جذورها العقدية الاولى وبعيدا عن افاقها البعيدة التي لابد ان تنتهي اليها. حدث الناس - 00:00:43

عن الحرية الكرامة العدالة العدل هذه المعاني حدثهم بها وانت في حقيقة امرك اسمعوا لهم دين الحادي او دين شرك مخاصم للاسلام. هل من الممكن ان يحدث الانسان غيره عن معاني جميلة - 00:01:03

يدعوهم الى عقائد منافرة للاسلام هذا ممكن جدا بل هذا هو السائد. لا يوجد معتقد يقدم نفسه على انه يقوم لاجل افساد حياة البشر وتلوين حياة البشر وتسخيف حياة البشر كله فكرة - 00:01:23

تنتشر بين الناس او تبحث عن الانتشار تقدم نفسها من خلال معان جميلة. حتى في تراثنا الاسلامي الطوائف كانت تقدم عناوين جذابة المعتزلة كانوا يتحدثون عن العدل الخوارج كانوا يتحدثون عن تقديس الوحي في مقابل اراء الرجال واهدار اراء الرجال. عناوين ظاهرها الحق - 00:01:44

كلمة حق اريد بها باطل. عناوين ظاهرها الحق لكنها عندما تربطها بتصور الكلي لهذا الانسان وخلفيته في العقدي ومآلات افكاره ستكتشف فساد هذه الافكار. عدنان ابراهيم يركز بصورة كلية على مسألة - 00:02:10

جعل الانسان مركز الوجود الكوني مركز طبعيا ياتي هو لانه افكاره دائما مشتتة ومبعثرة. فاحيانا يقول الفكرة ربما تخالف لكن لو حاولت ان تفهم هذه الصورة بانصاف ستنتهي الى انه يريد مركزة الانسان في قلب الوجود. هذه الفكرة قد تبدو لبعض البسطاء فكرة جميلة. هذه الفكرة هي التي انتهت الى - 00:02:29

تدمير المعتقد النصراني في الغرب وتحويل الدين الى مجرد تابع. بمعنى ان هذه الفكرة تقوم على ان الوحي تابع لا متبوع الانسان هو الذي يتعسك في كل عصر لتأويل النص الديني ليوافق اهواءه. هذا ما يسمى في العرف الشرعي بعبادة الاهواء. ان - 00:02:55

الإنسان مصدر كل شيء ليس هذا هو الإنسان. ان اردت ان تختار هذا الأمر فخذ لا تسمه اسلاما هذا ليس من الاسلام في شيء. الاسلام هو افراد الرب الواحد بالطاعة. انت هنا موجود - 00:03:17

بعبادة الرب سبحانه. هذه حقيقة. البعض يحاول ان يتكبر على هذه الحقيقة وينسب نفسه للاسلام. وهذا من عجائب ما تسمع. سمي نفسك ملحد سمي نفسك الزنديق سمي نفسك ما شئت وخذ ما شئت هذا شأنه. لا تسمه اسلام. حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالطاعة - 00:03:33

بالتوحيد بالخضوع. هذه هي فلسفة الاسلام حقيقة الاسلام. الحياة الدنيا وكامل هذا الوجود المادي بطاقته ومادته وحركته وسننه وقوانينه وغير ذلك. كل هذا الامر وما خلقت الجن والانس الا يعبدون كل هذا الوجود المادي ما خلق الا لعبادة الرب. فمركزة المركز في التفكير الاسلامي في - 00:03:53

الاسلامية في العقيدة الاسلامية المركز هو الخضوع لامر الرب ونهيه واتباع ما نزل به الوحي اما في فهمنا يزم طبعاً في الغرب

يقسمون السنة الى ائسنة مؤمنة وائسنة الحادية وفي التعريف الاسلامي كل اوجه الائسنة تصور - 00:04:23
الاحادي. طبعا الحديث عن الانسان وقيمته وقدره انا لا اقول انسان ولا شيء. انا لا اقول بهذا القول الانسان كائن مكرم في هذه الدنيا
لكنه ليس ملك الوجود الانساني الغلو في هذا الباب وجه الحادي. عدنان ابراهيم له عبارات تحوم وتدندن حول هذا - 00:04:44
لا تقول لي انت تسحب المعنى الى اخر مده. انا اقول لك هذه الالفاظ في الاستباحة الشرعية عند من يقرأ في الفلسفة ويقرأ في
الجانب الشرعي اعرف مآلات هذه المعاني. انا لا استطيع ان احمل هذا المعاني على المعنى الذي فهمه الصحابة. في مفهوم الحياة
قيمة الحياة وقيمة الانسان. الانسان ده - 00:05:04

المكرم في اطار قصة حياة تقوم على السعي منذ البلوغ الى ان يطبع الانسان ربه حتى يصلح في الارض الجنة هذا هو التصور
الاسلامي. انا عندما اقرأ هذا الكلام لعدنا ابراهيم مثلاً يقول في لقاء صحفي منذ ايام قلائل مع صحيفة مغربية على النت اسمها تلكان
- 00:05:24

تسأله تسأله الصحيفة تقول له هل لا يزال عدنان ابراهيم يؤمن بأولوية الانسان على الاديان انظر هذا السؤال الجميل الواضح بان من
يخاطب عن ابراهيم يعرف من هو عدنان ابراهيم. يقول عدنان ابراهيم كما هو امامكم. يقول في جواب طويل نوعاً ما يقول في
اخره بهذا المعنى - 00:05:46

لا تردد لدي يتعلق بضرورة تأويل الدين على مستوى النص المؤسس بالذات يعني الوحي. القرآن والسنة والانتخاب من والتحيز
للقرأة من الناحية العربية خطأ يعني. والانتخاب من والتحيز للقرءات من التراث الديني - 00:06:07
بما يجعل الدين قوة معنوية متحالفة مع الانسان باوسع معانيه. عانيت الانسان كنوع لك اتباع حصريين او مفتوحين لهذا الدين وان
مثلوا نصف البشرية او حتى ثلثا ارباعها هو يفتح الدين ليستوعب البشرية باجمعها. يفتح الوحي يكون الوحي منفتح لا -
00:06:27

ان يقبل الناس على الوحي للخضوع له. وانما ان يتم عجن الواقع عجن الدين عجن الوحي ليستوعب الناس. وهذا ما فعله الان
ويفعله الغرب الان فيما يعتبر بنظريات الخلاص العالمية حتى ان الكنائس بعض الكنائس تقول ان الخلاص موجود حتى خارج -
00:06:47

للكنيسة كما هو قول الكنيسة الكاثوليكية. وهذه نظرية هذه الخلاص خارج المنظومة الدينية الارثوذكسية اي المستقيمة الموروثة
يقول اه اه الامر الذي يؤذن حالة تكراره باسم الدين بادخال الدين في محاق نهائي - 00:07:07
في عاصم تتراكم فيه قناعات كونية مرفوضة بممارسات واسعة باهمية الفرد وقدوسيته. من يقرأ في الفلسفة ويعرف تاريخ الفكر
الان ويعرف اختراق فكر اللسن للكنيسة وللنصرانية. باختلاف مذاهبها بالذات في التيارات الليبرالية داخل هذه الكنائس يعلم جيداً -
00:07:26

ان هذه هي المقدمة الاولى والاساسية التي ادت الى تفريغ النصرانية من مضمونها واعتبار الانسان هو الكائن المؤله. يقول عدنان
ابراهيم ايضا كما هو امامكم في رأس هذه القضية - 00:07:46

ايماني بان الانسان هو اولوية الاولويات. هذا كلام لا يقوله من شم رائحة التوحيد. انا مرة اخرى لا اقول ان الانسان لا يساوي اقول
انسان كائن مكرم لكنه موجود داخل قصة كونية كبرى تقول ان وجود الانسان والحيوان والارض والمجرة والكون - 00:08:00
كل ذلك يدور في فلك عبادة الرب سبحانه. فهذه الكلمة هي كلمة الائسنة الاحادية. الانسان هو اولوية الاولويات. طبعا هذه كلمات
اغدر كثير من الناس باعتبار هذا تجديد وتكريم للانسان وارتفاع به فوق الفقه التراثي الموروث الذي حط من قدره وغير ذلك هذه
شعارات واهمة - 00:08:20

اراد ان يتبنى هذا الفكر فعليه ان يتبناه خارج المنظومة الاسلامية داخل المنظومة الاسلامية هناك حدود محصورة لا يمكن ان تخرج
عنها اذا خرجت عن بعضها خرجت عن كلها. يقول في رأس هذه القضايا ايماني بان الانسان هو اولوية الاولويات وبان الحرية هي
اولوية الانسان. وفي رأس هذه الحريات حرية التفكير - 00:08:40

والاعتقادي وحرية التعبير قم بجملة حقوق الانسان المعروفة. كما اني توصلت سبحانه الله توصلت بعد الف وربعمية سنة. الى بناء منظور شديد الاتساع. انسان يخطط الدين حتى يقبل اهواء الناس فيما يتعلق بمصير غير المسلمين. طبعاً الرجل وهذا من القضايا التي كفره - [00:09:00](#)

كفره بها عدد من علماء مدرسة اهل الحديث. مدرسة اهل الحديث وعلماء ايضاً من الشاعرة ومن في الهند لكفره كل علمائها. لانه قال لكلام يقطع السني انه كفر ومروق من الدين. وهو ادخال اليهود - [00:09:18](#)

والنصارى الى مسمى الايمان اذا امنوا بالنبوة الخاتمة ولم يتبعوا. يقول توصلت الى بناء منظور شديد الاتساع فيما يتعلق بمصير غير المسلمين يبرأ من الحصري ويسمح باعادة اكتشاف النص القرآني - [00:09:38](#)

امر غاب عن الصحابة غاب عن ابن عباس الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقه في الدين. ابن عباس اذا جاهل باصول الدين حتى جاء عدنان ابراهيم الذي يتلون ويغير رأيه بين اليوم والآخر ليوسع معنى الدين ويكتشف - [00:09:55](#)

نص قرآني آآ يقول اعادة اكتشاف النص القرآني في هذا الخصوص على نحو المعجب. معجب من؟ يعجب اهل الباطل بجهة انفتاح هذا النص وعمق انسانيته وواقعتي لا تخطر بكلمة انسانية هذا مصطلح فلسفي له حمولة ثقيلة جداً لها جذور طويلة في فكر اللاحاد الغربي - [00:10:14](#)

حيث خرج الانسان عن عن طريق اتباع الوحي الى طريق تطويع الوحي لاهوائه وكل ينتظر لنا طائفة جديدة جديدة في الغرب الاسلام الانسان الاسلام جاء لتحرير الانسان من طغيان الانسان - [00:10:35](#)

ولا يلزم من ذلك تحرير الانسان من سلطان الشرع بل الاسلام جاء ليعبد الانسان للرب مع تحريره من طغيان الانسان. تحرير عدنان ابراهيم الانسان الغي حصرية الغي معاني النصوص الغي فهمها الذي فهمها فهمه جميع الاجيال - [00:10:54](#)

ولم يطاء يجعل الانسان يكتشف هذا المعنى الشرع اصلاً الشرع قائم على التمييز بين غير المتماثلين. الاسلام يعطي حقوق للمرأة لا يعطيها للرجل ويعطي حقوق للرجل لا يعطيها للمرأة ويعطي حقوق للبنات لا يعطيها - [00:11:13](#)

الام واعطي حقوق الام لا يعطيها للبنات. الوجود الاسلامي الشريعة الاسلامية قائمة على التمييز بين غير المتماثلات بعدل وليس بهي ليس الامر المساواة ايه؟ المسطرية. وربنا يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ سبحانه الله! النص القرآني واضح في تمييزه بين - [00:11:27](#)

غير المتماثلات ويأتي ناس بعد قرون وقرون ليعيدوا تأويل الدين بما يفسد فيه حقيقته الواضحة. تحرير الانسان تحرير الانسان هو تحريره من اهوائه من نوازعه الفاسدة. وليس تحريره من الشرع - [00:11:53](#)

ليس تحريره من الشرع ليس هو تجميع صريح النصوص واللعب بالمتشابه منها من اجل اقامة فهم لا يمت الى الدين الى الدين بصلة. من اراد ان يكون مسلماً فعلياً ان يلتزم صريح النصوص وما تشابه من النصوص عليه ان يسعى الى وصول وصول الى مقصود الرب سبحانه وتعالى - [00:12:12](#)

لا ان يتخذ الدين مركباً للاغراض. ولذلك لماذا يلحد عدد كبير من اتباع عدن ابراهيم؟ لان عدنان ابراهيم يتبع منهج التأويل المتعسف للدين مع اثبات التهمة للفهم التقليدي فيأتي فيقول هذا الفهم التقليدي فهم باطل فاسد لانه ظالم للانسان ظالم للمرأة ظالم للمجتمع ظالم وظالم وظالم - [00:12:38](#)

ففي بداية امره الشاب يفرح بانه قد خرج من هذه الشبهة لكن ماذا يقع؟ يأتيه عدنان ابراهيم بتأويل ثاني متعسف. بعد فترة تتراكم هذه التأويل المتعسفة ويقرأها الشاب في شبهات خصوم الاسلام فيكتشف لا هذا الفهم التقليدي هو الفهم الصحيح الثابت عن النص. فتثبت التهمة التي جاء بها عدنان ابراهيم في قلبه - [00:13:08](#)

ويقتنع بفساد التأويل المتعسفة ينتهي الى الخروج من الدين. الدين هو الاستسلام للوحي والوحي ليس بحاجة الى ان نحرفه لنثبت انه الحق بل الحق هو الثبات وعلى الفهم الصحيح الواضح التي تدل عليه - [00:13:32](#)

الفاظ اللغة العربية الفهم العربي السليم افهم السياق دون تعسف. فهم الجيل الاول الذي هم قد تربوا على يد رسول الله صلى الله

عليه وسلم من اراد ان يحرف الدين وان يلغي او يقزم او - 00:13:51

يجعل اهم شيء في الدين وهو امر الطاعة. افراد الرب بالطاعة والخضوع للرب في كل امر. ان يجعل هذا الامر ضيقا ضيقا حتى يكاد

يتناقش فقد الغى من الدين حقيقته - 00:14:08